جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية
قسم الاستراتيجية
Fatima.Maytham@nahrainuniv.edu.iq

آليات التعاون الدولي واثرها في بناء السلام

العراق انموذجا

فاطمة ميثم مصطفى
Fatima Maitham Mustafa

الملخص:

تعد أشكال التعاون الدولي أحد العناصر الأساسية في بناء السلام والاستقرار في العالم وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجه بناء السلام في العراق، إلا أن التعاون الدولي يظل أداة قوية وفعالة لتعزيز الاستقرار وتحقيق السلام في البلاد، تحاول هذه الدراسة المعمقة استكشاف آليات التعاون الدولي لبناء السلام في العراق، وتحليل أهمية هذا التعاون في الوقت الحاضر، بناء السلام يتطلب جهودًا مشتركة وتنسيقًا بين الدول والمجتمع العالمي، ويعد التعاون الدولي مفتاحًا في هذه العملية.

في السنوات الأخيرة، شهد العراق تقدمًا نحو الاستقرار بفضل عمليات السلام والمصالحة الوطنية، ولكن لا يزال هناك الكثير من التحديات التي تواجه البلاد، مثل التهديدات الأمنية والانقسامات السياسية والتوترات الطائفية والاقتصادية، وعليه من الضرورة ان يكون للمجتمع الدولي دورًا فعالًا في دعم العراق على جميع الأصعدة.

تتضمن عملية التعاون الدولي في بناء السلام في العراق، تعزيز الدعم المالي والفني للجهود الوطنية لإعادة الإعمار وتحقيق التنمية المستدامة، ويتطلب هذا التعاون تنسيق بين الدول المانحة والمؤسسات المعنية في العراق، بما في ذلك الحكومة العراقية ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

تشمل الآليات الأخرى للتعاون الدولي تبادل المعلومات والخبرات وتدريب الكوادر العراقية على مهارات الإدارة والحوكمة والعدالة، كما يتعين تعزيز التعاون في مجال بناء القدرات لتحقيق الاستقلالية والاكتفاء الذاتي للعراق في مجالات الأمن والاقتصاد والتنمية.

باختصار، يعكس هذا البحث أهمية التعاون الدولي لبناء السلام في العراق وضرورة تفعيل آليات التعاون المختلفة ، ودور الدول المانحة والمجتمع الدولي في دعم العراق على جميع المستويات المتعددة لتعزيز الاستقرار وبناء مستقبل أفضل للبلاد.

الكلمات المفتاحية:

آليات التعاون الدولي، بناء السلام، تحديات التعاون الدولي

Abstract

Forms of international cooperation are considered one of the basic elements in building peace and stability in the world. Despite the great challenges facing peacebuilding in Iraq, international cooperation remains a powerful and effective tool for enhancing stability and achieving peace in the country. This in-depth study attempts to explore the mechanisms of international cooperation for peacebuilding. In Iraq, and analyzing the importance of this cooperation at present, building peace requires joint efforts and coordination between countries and the global community, and .international cooperation is key in this process

In recent years, Iraq has witnessed progress towards stability thanks to peace and national reconciliation processes, but there are still many challenges facing the country, such as security threats, political divisions, and sectarian and economic tensions, and it is therefore necessary for the . .international community to have an effective role in supporting Iraq at all levels

The process of international cooperation in building peace in Iraq includes enhancing financial and technical support for national efforts for reconstruction and achieving sustainable development. This cooperation requires coordination between donor countries and relevant institutions in Iraq, .including the Iraqi government, civil society institutions, and non-governmental organizations

Other mechanisms for international cooperation include exchanging information and experiences and training Iraqi cadres in management, governance and justice skills. Cooperation must also be strengthened in the field of capacity building to achieve independence and self-sufficiency for Iraq in .the areas of security, economy and development

In short, this research reflects the importance of international cooperation to build peace in Iraq, the necessity of activating various cooperation mechanisms, and the role of donor countries and the international community in supporting Iraq at all multiple levels to enhance stability and build a .better future for the country

Keywords

international cooperation mechanisms, peacebuilding, challenges of international cooperation

المقدمــة

تعد المجتمعات الدولية والمنظمات الإقليمية والدولية شركاء مهمين في عملية بناء السلام في العراق، كما يعد التعاون الدولي أداة أساسية لتسهيل نقل المعرفة والخبرات وتعزيز التنسيق والتعاون بين جميع الأطراف المعنية.

تحاول هذه الدراسة تحليل آليات التعاون الدولي في بناء السلام في العراق، وتحديد الأدوات والآليات المستخدمة من قبل المجتمع الدولي لتحقيق الاستقرار في البلاد. ويتضمن ذلك دور المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات الإقليمية مثل جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي.

كما تجدر الإشارة إلى أن التعاون الدولي في بناء السلام لا يتعلق فقط بالدعم المالي والفني، ولكنه يشمل أيضًا التعاون في مجالات مثل إصلاح القطاع الأمني وتطوير القدرات المؤسسية وتنمية المجتمع المدني وتعزيز الإصلاحات السياسية لتحقيق السلام المستدام في العراق، ويجب ان تكون آليات التعاون الدولي مبنية على مبادئ الاستدامة

والشمولية والشراكة المتبادلة بين الدول والمنظمات المعنية وعليه يستهدف هذا البحث استعراض هذه الآليات وتقديم توصيات بشأن كيفية تعزيز التعاون الدولي لبناء السلام في العراق وخلق مستقبل أفضل للأجيال القادمة.

اهدف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أهداف محددة في مجال التعاون الدولي في العراق، وهي كما يلي:

1. تحليل دور التعاون الدولي في إعادة بناء البنى التحتية في العراق
2. تقييم أثر التعاون الدولي في تحسين الخدمات الاجتماعية والاقتصادية في العراق
3. دراسة دور التعاون الدولي في تعزيز حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية في العراق
4. تحليل العوامل المؤثرة في نجاح التعاون الدولي في العراق

إشكالية البحث:

لقد تلقت الحكومة العر اقية دعمًا كبيرًا من المجتمع الدولي، وخاصة من الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي، بعد عام 2003، لمساعدتها في تحقيق الاستقرار والتنمية ومع ذلك، لم يحقق الاستفادة منها مما أدى إلى ضياع فرصة الاستفادة من المساعدة المالية والفنية التي قدمتها الدول الصديقة لتحقيق تنمية واستقرار سياسي و اقتصادي حقيقي. وهذا يقود الى طرح سؤال رئيس:

على الرغم من أن المجتمع الدولي كان قد تعاون و سعى نحو بناء السلام في العراق ، إلا أن بناء السلام لم يتحقق بالمستوى المنشود ، إذ ماتزال هناك الكثير من النزاعات والتوترات والتهديدات الأمنية التي يشهدها العراق. لذا لابد من معرفة ماهي آليات التعاون الدولي في العراق ؟

ومن اجل التمكين للإجابة عن هذه الإشكالية وتوضيحها وجب طرح مجموعه من التساؤلات التالية :

1 - هل استفاد العراق من التعاون الدولي على الرغم من تحقيق أهدافه المنشودة التعاون الدولي في مجال بناء السلام ؟

2 - هل يمكن التعزيز من اليات التعاون الدولي في العراق وتفادي الأخطاء ؟

3 - ماهي التحديات التي تواجه بناء وتعزيز التعاون الدولي في العراق لبناء السلام؟

4 - كيف تكون الافاق المستقبلية للتعاون الدولي في بناء السلام؟

فرضية البحث:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها : "كلما ازداد و توسع اهتمام المجتمع الدولي بالتعاون في المجالات كافة وفي مجال بناء السلام خاصة كلما تعزز السلم والأمن الوطني ، ويعد التعاون الدولي لبناء السلام في العراق مثالاً على ذلك " .

الاطار المنهجي للبحث:

لأثبات فرضية البحث يجب اتباع خطوات البحث العلمي القائمة على توظيف مناهج البحث التي يتم اختيارها حسب طبيعة الموضوع ولدراسة هذا الموضوع تم الاعتماد على:

المنهج المقارن : تم اعتماد هذا المنهج بغية المقارنة بين برامج التعاون الدولي في العراق لبناء السلام.

هيكلية البحث:

من اجل الوقوف على ابرز نقاط التحليل والتقصي لمفاصل هذا البحث ،ومحاولة التحقق من الفرضية المطروحة تم تقسيم البحث على :

المبحث الأول : التعاون الدولي وبناء السلام (إطار مفاهيمي)

التعاون الدولي وبناء السلام عبارتان مرتبطتان ومتلازمتان، للتعاون الدولي دورهام في تعزيز بناء السلام من خلال وضع المبادئ والقيم الدولية المشتركة، والتعاون في مكافحة الفقروتحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز الحواروالتفاهم بين الدول المتنازعة كما يشمل تبادل المعلومات والخبرات والتكنولوجيا، وتسهيل العمليات السياسية والاقتصادية لإعادة البناء، ووضع القوانين والآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان والعدالة والمساءلة اما بناء السلام يعني إعادة بناء البنية التحتية المتضررة واستعادة الاستقراروالوئام في المجتمع بعد حدوث صراعات أو حروب وهو يتطلب تعاون دولي قوي لتوفير المساعدات الإنسانية والتنموية والتقنية والمالية للدول المنكوبة.

بالتالي، يتبادل التعاون الدولي وبناء السلام تأثيرًا متبادلًا حيث أن التعاون الدولي يسهم في بناء السلام من خلال تقديم الدعم والموارد، وبناء السلام يسهم في تعزيز التعاون الدولي بتحقيق الاستقراروالتنمية في الدول المتضررة.

المطلب الاول :- مفهوم التعاون الدولي

يعد التعاون الدولي مبدأ من مبادئ العلاقات الدولية تسعى من خلالها إقرار السلم والتنمية لمواجهة الكوارث، وهو مصطلح حديث نسبيا من حيث التقنين ولكنه قديم من حيث التعامل به وبتطور المجتمع الدولي والتنظيم الدولي أصبح التعاون الدولي من الضروريات في العلاقات الدولية(1)، هذا جعل ميثاق الأمم المتحدة ينص في مادته الأولى: الفقرة الرابعة على هذا المبدأ من أجل تحقيق التعاون في شتى المجالات ذات الصبغة الاقتصادية، الاجتماعية الثقافية السياسية والأمنية، وهذا يدل على أنه لم يعد في إمكان دولة واحدة أو مجموعة من الدول حل المشاكل الدولية وضمان توفير المتطلبات المجتمعية مثل: وضع قوانين تتعلق بتنظيم أو استغلال أو استكشاف الثروات الموجودة في باطن الأرض، أو التعامل مع مختلف التحديات التي تواجه العلاقات الدولية كالظاهرة الإرهابية الدولية أو مشاكل التلوث البيئي أو نقص الأغذية(2)، وعليه يتطلب التعاون الدولي التنظيم الدولي والاحتكام إلى قواعد القانون الدولي، فالتعاون يعتبر من مبادئ القانون الدولي المتعلقة بمختلف المجالات خاصة منها الأمنية(3).

يعرف التعاون الدولي بانه نشاط يقوم به عضوين دوليين "دول" بصفة أساسية لتحقيق أهداف مشتركة عن طريق وسائل وآليات معينة، ويستلزم استقرارا معينا، ويتطلب أحيانا خلق مؤسسات دولية وفي تعريف اخر للتعاون الدولي هو شكل للتعايش السلمي وللعلاقات الدولية الودية لتحقيق أهداف موحدة بصفة مستمرة عن طريق استعمال وسائل محددة ومن هذين التعريفين يمكن استخلاص العناصر الأساسية التالية للتعاون الدولي :

أ- أنه نشاط تقوم به الدول بصفة خاصة.

ب - يهدف هذا النشاط إلى تحقيق مصلحة وأهداف مشتركة، تسعى الدول إلى الوصول إليها.

ج- وجود أجهزة ومؤسسات دولية

تقوم بوظيفة التعاون الدولي يلاحظ على هذين التعريفين أنهما يركزان على الجانب النفعي للتعاون، أي المصلحة المشتركة والمتبادلة بين الدول، لأن التعريف الأول خصص التعاون الدولي بين عضوين دوليين، أهمل التعاون بين المنظمات الدولية خاصة بعد ظهور العديد منها على المسرح الدولي. وبتعبير اخر هو نوع من أنماط العلاقات الدولية، التي تتضمن وضع سياسة متابعة خلال مدة معينة، وتجسيدها في الواقع بفضل الأجهزة الدائمة للعلاقات الدولية في ميدان أو عدة ميادين محددة سلفا، دون المساس بسيادة الأطراف(4).

ونستخلص من خلال التعاريف السابقة أن التعاون الدولي هو ذلك التنسيق بالاستبدال المعلومات والأفكار والمعارف بين الدول فيما بينها.

وهو نشاط أو عملية يتم بين مجموعة أو أطراف سواء دول أو منظمات يعتمد على تبادل مساعدات، ووسائل من أجل تحقيق أهداف مشتركة وفق طابع مؤسساتي من خلال صور متعددة ومجلات واسعة وبتالي معالجة قضية ما و إيجاد حلول لها(5).

تعود أهمية التعاون الدولي إلى تحقيق ما يلي(6):

أ- زيادة فعالية وقدرات الدول المتعاونة في مجابهة المخاطر التي تهدد أمنها وسلامتها ب- التعاون الدولي في مجلات متعددة في كل منها أهمية خاصة بها وهي ذات صلة فيما بينها سواء كانت أمنية سياسية أو اقتصادية أو عسكرية.

ج- قوة التعاون الدولي رهانا بعدد الأطراف المتعاونة، فهناك تعاون ثنائي وتعاون متعدد الأطراف ونظرا لأهميته فقد قسم إلى مستويات جغر افية، فهناك تعاون إقليمي، وتعاون شبه إقليمي، والتعاون العالمي.

من حيث التعاون الدولي هناك تعاون قضائيا وقانونيا وهناك تعاون شرطي وأمنيا وتنفيذيا... ، تعددت الوسائل والأدوات المستخدمة لتفعيل التعاون بين الدول ومن تلك الوسائل تبادل زيارات والخبرات والمعلومات المساعدات الفنية والشرطية والقضائية وعقد الاتفاقيات ثنائية ومتعددة الأطراف، والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، و إنشاء الكيانات التنظيمية من المنظمات الدولية. كما يعتبر التعاون الدولي وسيلة لتصدي لتحديات التي تواجهها البلدان الأقل نموا ومثاله: برنامج عمل اسطنبول يركز على التعاون بين بلدان الجنوب بوصفه من الطر ائق المهمة للمساعدة ويدعو البلدان النامية إلى تطوير التعاون مع البلدان الأقل نموا(7).

وقد أدى ظهور العولمة إلى تحرير الواسع للأسواق الدولية والإقليمية و انفتاحها على بعضها البعض وإلى التأكيد على عملية التنسيق والتعاون بين الدول سواء ثنائي أو إقليمي أو عالمي، وما ساعد على ذلك الثروات المتتالية في مجال الموصلات والمعلومات(8).

ويهدف التعاون إلى تسهيل وتسريع عملية التنمية واستغلال الإمكانات الطبيعية والاقتصادية لدول المتعاونة، ففي ظل العولمة الاقتصادية لا تستطيع الدول المنفردة المحافظة على مكانتها وحصتها الاقتصادية في الأسواق العالمية، بسب تصاعد المنافسة الدولية وما يجعلها تتبنى خيارات تعاونية مثل بناء تكتلات إقليمية مشتركة بهدف مواجهة المشتركة للمنافسة الأجنبية، وتكوين قوة اقتصادية مشتركة(9).

المطلب الثاني :- مفهوم بناء السلام

إن مفهوم بناء السلام الذي ارتبط بمرحلة الحرب الباردة يعتبر من المواضيع المهمة والمثيرة للنقاش، لأنه يعبر عن اهتمام الدول والأفراد على حد سواء في توفير السلم والاستقرار. كبديل للحروب ولإصلاح فترة ما بعد النزاعات، الشيء الذي أدى إلى تكثيف الجهود وتنسيقها من أجل إنجاح هذه العملية وتحقيق غاياتها المنشودة التي من شأنها مساعدة الإنسانية وإرساء دعائم السلم والأمن الدوليين (10).

إن فهم أسباب النزاع والعوامل التي تؤدي إلى تصاعده تتطلب تحديث طرق لحل هذا النزاع، لإيجاد بديل لتجنب الوقوع فيه مجددا. وقد تتخذ برامج خاصة لتنفيذ هذه الطرق من خلال إتباع خطوات طويلة الأجل بغرض إصلاح النزاع، وتتطلب هذه العملية تدخل طرف ثالث لتسويته عبر أساليب مختلفة مثل حفظ السلام، صنع السلام، بناء السلام .

ولكن توطيد السلام الدائم، يتطلب تشييد البنية الأساسية الهيكلية وتوفير الأمن الإنساني، وحماية حقوق الإنسان والدفع بعجلة التنمية ومعالجة الاقتصاد المنهار نتيجة الحروب ، كذلك لإزالة الأسباب العميقة للنزاع بحيث يتمكن الأطراف من إصلاح علاقتهم مع بعضهم البعض وإصلاح الادراكات الخاطئة تجاه الأخر عبر إعادة بناء الثقة ، فعملية بناء السلام تتضمن مثل هذه الأنشطة ، فلقد أصبح هذا المفهوم الجديد محط اهتمام كل الدول إذ أنه يعبر عن أولوياتهم وخططهم لتحقيق الديمقراطية والمصالحة. فبناء السلام جاء ليكمل عمليات حفظ السلام وصنع السلام وهذا لتأسيس السلام الدائم والحفاظ على النظام الدولي(11).

يمكن القول إن بداية لهذا المفهوم بدأت مع مبادئ ويلسون الأربع عشرة التي كان ينظر إليها على أنها ركائز لديمومة السلام بعد الحرب العالمية الأولى ، ووسيلة للحفاظ على المكتسبات التي تم إحرازها على طريق إرساء السلام، وذلك بواسطة إقامة سلام توفيقي وضمان ديمومته بإقامة مؤسسة دولية راعية له وهي عصبة الأمم ، لكن هذا المفهوم بدأ

يتبلور مؤسساتياً مع تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي الصادر عام 1992 المعروف بخطة للسلام والذي قدم فيه رؤيته حول تعزيز وزيادة قدرة الأمم المتحدة على تحقيق مفهوم شامل متكامل لإرساء السلم والأمن الدوليين، مضمناً إياه أربعة مصطلحات رئيسية تشكل حلقة متكاملة تبدأ بالدبلوماسية الوقائية

وتستمر مع صنع السلام وحفظ السلام لتصل إلى مرحلة بناء السلام، ومنذ ذلك التاريخ والمفهوم متداول في أدبيات السلم والأمن الدوليين. وفي تقريره المقدم عام 1998 عن أسباب الصراع والعمل على تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة في أفريقية ذهب إلى القول: " ما أقصده بعبارة بناء السلام بعد انتهاء الصراع هو الإجراءات المتخذة في نهاية الصراع لتعزيز السلام ومنع عودة المجابهة المسلحة"(12) وكان تقرير الفريق رفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغيير الصادر عام 2004 ، بأن بناء السلام يحقق انسجام عمل الأمم المتحدة مع التحديات الجديدة التي أضحى الأمن الدولي عرضةً له وفي هذا التقرير انطلقت فكرة إنشاء هيئة مستقلة في منظومة الأمم المتحدة يوكل إليه مهمة بناء السلام، ولعل أبرز التحديات التي تعترض دراسة هذا المفهوم تتمثل في الافتقار لتعريف محدد متفق عليه لبناء السلام في حين أنه ثمة اختلافا على الصعيد الدولي في أسس وطبيعة عملية بناء السلام وفقاً للجهة التي تتناول هذا الموضوع ، فعلى سبيل المثال ترى الولايات المتحدة الأمريكية في بناء السلام عملية سياسية - اقتصادية وفقاً لمفاهيمها المتعلقة بكل جانب من هذه الجو انب ، في حين تؤكد بعض المنظمات الدولية ، كبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في أن أولويات هذه العملية هي تحقيق التنمية وخلق ثقافة تتيح مشاركة المجتمع المدني ، للوصول إلى حلول سلمية للنزاعات(13).

عمل على الدراسات الميدانية للسلام، ومنع نشوب الصراعات ، ويركز على مستويات حل النزاع خارج وداخل الدولة من قبل مجموعات بناء السلام ، ويهتم بدور النخب في هذه العملية بالتركيز على الأبعاد النفسية، الاجتماعية الدينية وغيرها من الأبعاد في عملية بناء السلام على الصعيد المحلي و المستوى المجتمعي ويعرفهُ Necla Tshirgi: بناء السلام في جوهره يهدف إلى منع وحل النزاعات العنيفة ، بتعزيز السلام بعد إن يكون العنف قد انقص منه ، وعادة بناء السلام لفترة ما بعد النزاع يهدف إلى تجنب الوقوع فيه مجددا ، فبناء السلام يسعى لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع بما فيها من أسباب سياسة، هيكلية، اجتماعية ، ثقافية ، اقتصادية .... ويجمع بين الوقاية من الحرب، حل النزاع و إعادة الاستقرار لما بعد النزاع و يوضح ان بناء السلام هو أفضل تصور لنشاطات موجهة نحو الأهداف المشتركة، وجوهره تعريف بناء السلام كأداة لبناء المؤسسات و البنى التحتية للدول التي عانت من الحروب الأهلية والنزاعات، وبناء علاقات سلمية. تقوم على أساس المنفعة المتبادلة بين الدول التي كانت في حالة حرب ، وهذا بمعالجة الأسباب العميقة للصراع(14).

كما يعرف جون بول ليدراخ بناء السلام بأنه مفهوم يضم العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية التي هي كل قوى المجتمع فردا وجماعة وكذا السلطة ، والفواعل الدولية من مؤسسات دولية ومؤسسات غير دولية ودول التي تهدف إلى لإنعاش المجتمع المدني و إعادة بناء البنية التحتية و استعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الأهلية للمجتمعات، وقد تسعى هذه العمليات إلى إقامة هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة بما يمنع نشوب الحرب مرة أخرى من شأنها تدفع لتمتين عملية بناء السلام من خلال تحليل تعريفه نرى أنه حدد الفواعل في عملية بناء السلام أن بناء السلام ينطوي على البحث في الأسباب العميقة للنزاع من خلال إعادة بناء البنى التحتية ككل وهذا ما يدفع لإنهاء النزاع ككل ، حدد ليدراخ الفترة الزمنية لبناء السلام والتي يجب أن تكون طويلة المدى كما يؤكد ان بناء السلام شكل اساسي يعتمد على الدخول في علاقات(15).

إذن فإن بناء السلام هو عملية تنطلق مع نهاية نزاع مسلح وتنطوي على جهود عدة أطراف دولية ومحلية بغرض الحفاظ على ما تم إنجازه من خطوات أسفرت عن التوصل لإنهاء النزاع من جهة والتأسيس لمرحلة جديدة من شأنها ضمان ديمومة هذه النتائج من جهة أخرى.

المبحث الثاني: آليات التعاون الدولي لبناء السلام في العراق وتحدياتها

شكل التغيير الذي حصل في العراق بعد 2003 ، فرصة للمجتمع الدولي ممثلا بالدول والمنظمات الحكومية للعودة الى العراق وتمكينه من استعاده دوره الدولي ، منذ الحرب الأمريكية وحتى اليوم، تعاونت العديد من الدول والمنظمات الدولية في جهودها لدعم الحكومة العر اقية وتعزيز الأمن وإعادة إعمار البلاد، وتعمل الدول المعنية والمنظمات الدولية على توفير الدعم اللوجستي والتدريب والمعدات اللازمة لتعزيز قدرات العراق في مواجهة التهديدات، علاوة على ذلك، يوفر التعاون الدولي الفرصة للعراق للاستفادة من الدروس المستفادة والممارسات الأفضل من العديد من الدول التي مرت بتحديات مماثلة في مجال الأمن وبناء السلام، لتوفير الدعم التقني والخبرات في مجالات متنوعة مثل الحكم الرشيد، وتعزيز العدالة، والإصلاح السياسي، لمساعدة العراق في تحقيق السلام الشامل والاستقرار.

تم اختيار نماذج للبرامج بناءً على تباين آلياتها وأهدافها وتوزيعها الجغرافي، والتي تهدف لتحقيق التعاون لبناء السلام.

المطلب الأول : آليات التعاون الدولي لبناء السلام

أولا: آليات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

كان العراق عضواً مؤسساً للأمم المتحدة عام 1945، وقد عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ 1976 على دعم العراق حكومة وشعباً في الانتقال نحو المصالحة والإصلاح واستعادة الاستقرار، يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي رؤية الحكومة نحو تحقيق عراق مسالم، من خلال اتباع نهج يعزز قدرة المجتمع على مواجهة الأزمات والضغوط الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية(16)، يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أربعة مسارات تنموية مترابطة وشاملة، تدعمها استراتيجية أساسها الصمود، قادرة على تلبية احتياجات المجتمعات الأكثرضعفاً ، والمسارات الأربعة لوثيقة البرنامج القطري هي(17):

1 - تعزيز الاستقرار.

2 - تعزيز النمو الاقتصادي للمجتمعات الفقيرة من أجل تحقيق سبل عيش مستدامة.

3 - تحسين الحوكمة عبر مؤسسات تخضع للمساءلة، وتحمي حقوق الفئات الضعيفة، وتمهد الطريق لثقة متبادلة بين الدولة والمواطن.

4 - تخفيف حدة التأثيرات الناجمة عن تغير المناخ.

تعزز هذه المسارات استراتيجية لتحقيق التماسك المجتمعي وحماية المجتمعات وشمول الجميع دون استثناء، باعتبارها أمر هام جداً لتحقيق الترابط بين السلم والجوانب الإنسانية والتنموية، وصياغة عقد اجتماعي جديد في العراق. يتم إعداد جميع النشاطات بالتنسيق مع المؤسسات الحكومية المركزية والمحلية من أجل بناء القدرات وضمان تحقيق الاستدامة على المدى البعيد من خلال تعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء.

تنفذ جميع أعمال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالتنسيق مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لتلافي الازدواجية وخفض نسبة الانفاق وضمان تقديم دعم منسق من الأمم المتحدة لتحقيق أهداف خطة التنمية الوطنية في العراق 2018-2022 ورؤية العراق للتنمية المستدامة2030(18).

يقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي منذ عام 2014 الدعم للمؤسسات العامة بهدف بناء اقتصاد قوي وأكثر تنوعاً، مع وضع خطة عمل لإشراك القطاع الخاص في إقليم كردستان العراق. وفي الوقت ذاته، يستمر بتقديم الدعم لفرص العمل العاجلة ومتوسطة الأجل بنجاح من خلال توفير 85,000 فرصة لكسب الرزق عبر برامج النقد مقابل العمل، والمنح النقدية، ومنح المنشآت الصغيرة والمتوسطة، والتدريب على تطوير الأعمال، والتدريب المهني، وتطوير قدرات العاملين(19).

إن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي شريك رئيس في دعم إصلاح القطاع الأمني. فهو يقدم المساعدة والمشورة الفنية في

تنفيذ استر اتيجية الأمن الوطني العراقي، وبرنامج إصلاح القطاع الأمني، بما في ذلك وضع خارطة طريق للشرطة المحلية وإجراءات عمل قياسية موحدة للتحقيقات الجنائية، وتدريب الشرطة والمحققين الجنائيين العر اقيين.

يعتمد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق على الخبرات الإقليمية والعالمية في مجال البيئة وتغير المناخ لدعم سياسات ودراسات مدعمة بالأدلة، تتولى إرشاد السياسات ووضع خطط العمل الوطنية، والعمل مع الشركاء العر اقيين لتحديد فرص تمويل الاعمال المتعلقة بشؤون المناخ، وتعزيز التعاون الإقليمي لمواجهة التحديات والأزمات العابرة للحدود. وقد بدأت الاستعدادات مطلع عام 2020 لإنهاء "وثيقة المساهمات الوطنية" والمصادقة عليها ليتم عرضها في مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (20)

ثانيا :- آليات الاتحاد الاوربي لبناء السلام في العراق

منذ عام 2003، استثمر الاتحاد الأوروبي أكثر من مليار يورو في المساعدة للعراق ، ليصبح أحد المانحين الدوليين الرئيسيين. أدى استيلاء داعش على ثلث البلاد إلى تدمير البنية التحتية الإنتاجية، وأدت الأزمة الإنسانية الناتجة غير المسبوقة إلى تجديد مساهمة الاتحاد الأوروبي للبلاد منذ عام 2014. تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم 400 مليون يورو على شكل منح جديدة لدعم إعادة إعمار العراق والإصلاحات الاقتصادية. بحلول نهاية عام 2019، تم توزيع كل هذه الالتزامات، بالإضافة إلى الأموال الإضافية للمساعدة الإنسانية وإصلاحات قطاع الأمن، مما يجعل مساهمة الاتحاد الأوروبي تقترب من 500 مليون يورو في الاستقرار والمساعدات الانسانية والتنمية.

اعتمد الاتحاد الأوروبي استر اتيجية جديدة للعراق في 22 كانون الثاني 2018 وهي تركز على الأهداف الاستر اتيجية التالية(21):

1 - الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه وتنوعه العرقي والديني.

2 - تقوية النظام السياسي العراقي من خلال دعم الجهود العر اقية لإقامة نظام حكم ديمقراطي متوازن وشامل وخاضع للمساءلة.

3 - دعم السلطات العر اقية في إيصال المساعدات الإنسانية.

4 - دعم السلطات العر اقية في تحقيق الاستقرار في البلاد.

5 - تعزيز النمو الاقتصادي المستدام والقائم على المعرفة والشامل وخلق فرص العمل.

6 - تعزيز نظام عدالة فعال ومستقل يضمن المساءلة.

7 - إقامة حوار رسمي حول الهجرة مع العراق.

8 - دعم وتعزيز علاقات العراق الطيبة مع جميع جير انه

تسلط الضوء اتفاقية الشر اكة والتعاون بين الاتحاد الاوروبي والعراق على المشاركة طويلة الأجل للاتحاد الأوروبي في إنشاء إطار قانوني للتعاون مع العراق في المجالات ذات الاهتمام المشترك. أهداف هذه الشر اكة (بين الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والعراق) ثلاثية ؛ توفير إطار مناسب للحوار السياسي بين الاطراف، بما يسمح بتطوير العلاقات السياسية ؛ تعزيز التجارة والاستثمار والعلاقات الاقتصادية المتناغمة بين الطرفين (تعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة) ؛ لتوفير أساس للتعاون التشريعي والاقتصادي والاجتماعي والمالي والثقافي، وتم توقيع اتفاقية الشر اكة والتعاون بين الاتحاد الأوروبي والعراق في 11 مايو 2012(22)

صاحبت بعثة مفوضية الاتحاد الأوروبي استر اتيجية شاملة للتعاون الدولي، تهدف إلى تعزيز القدرات المحلية وتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين العر اقيين، كما تم توجيه الجهود لمعالجة عدة تحديات، بما في ذلك تأهيل النازحين واللاجئين، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز التعليم والبحث العلمي(23).

من جانبها، نظمت بعثة مفوضية الاتحاد الأوروبي برامج تدريبية وورش عمل لتطوير القدرات وتعزيز المعرفة في العراق، وبالتعاون مع الجهات المحلية والهيئات الحكومية، تم تنفيذ مشاريع في مجالات متنوعة مثل الزراعة والصناعة

والتعليم والصحة. وتضمنت أيضًا برامج تعزيز قدرات القضاء وتعزيز حقوق الإنسان وتعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد(24).

بالإضافة إلى ذلك، يشتمل التعاون الدولي بين العراق والاتحاد الأوربي على جهود لتعزيز التجارة والاستثمار وتطوير القطاع الخاص في العراق. وتقدم البعثة الدعم المالي والتقني للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتعزز الشراكات المشتركة بين الشركات العر اقية والأوروبية.

تأتي مبادرات التعاون الدولي في العراق بمثابة ركيزة أساسية لإعادة بناء البلاد وتحقيق التنمية المستدامة. وتعكس هذه الجهود التزام الاتحاد الأوروبي بدعم العراق في مساره نحو الاستقرار والازدهار، وتساهم في تطوير العلاقات الثنائية بين العراق والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي(25).

ثالثا :- آليات الوكالة الهندية للتعاون الاقتصادي والفني ITIC لبناء السلام في العراق

في 15 سبتمبر 1964، تم تأسيس برنامج التعاون الفني والاقتصادي الهندي، المعروف باسم "ITEC"، كبرنامج ثنائي للمساعدة من حكومة الهند، بالشراكة مع البلدان النامية. وبموجب ITEC، تمت دعوة إجمالي 161 دولة من آسيا و إفريقيا وأوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بالإضافة إلى دول المحيط الهادئ والجزر الصغيرة لمشاركة تجربة التنمية الهندية المكتسبة على مدى سبعة عقود من وجود الهند كدولة حرة، موجه نحو الاستجابة ويعالج احتياجات البلدان النامية(26).

يمثل هذا البرنامج الرئيس جهود بناء القدرات التي تبذلها الحكومة الهندية ، وهي تغطي منطقة جغر افية واسعة وتنفذ أشكال الابتكار من الناحية الفنية ، من خلال النشاط الرئيسي لبناء القدرات، يتم تقديم دورات تدريبية فريدة من نوعها للمهنيين والأشخاص من البلدان النامية، المدنية والدفاعية في مراكز التميز المختلفة في الهند. لقد أعدتهم للمهارات المهنية والعالم المعولم. منذ إنشائها في عام 1964، قامت الهند بتدريب آلاف المتدربين في البلدان الشريكة في برنامج ITEC والدول الشريكة لبرنامج الكومنولث الأفريقي الخاص(27).

اقتصرت مشاريعها في العراق على بناء القدرات للجهاز الاداري ولاسيما في مجال تطوير مهارة اللغة الانجليزية وقضايا حقوق الانسان والانتخابات والطاقة النظيفة والنفط والكهرباء وغيرها كما قدمت عددا من الزمالات الدراسية لموظفي القطاع الحكومي للحصول على الماجستير في تخصصات مختلفة، ومن المهم ان تسعى وزارة التخطيط الى توسيع افاق التعاون الفني مع الوكالة الهندية ليشمل برامج تخفيف الفقر وتحقيق الاندماج الوطني لاسيما وان للهند تجربة غنية في هذا المجال كونها من الدول المتنوعة الاعراق والثقافات(28) .

المطلب الثاني : تحديات التعاون الدولي لبناء السلام في العراق

تبرز العديد من التحديات التي من الممكن ان تقف عائقاً في وجه أي عملية تعاون لتحقيق بناء السلام والتي يمكن ان تقوم بها اي جهة دولية أو إقليمية في العراق، ويأتي في مقدمة تلك التحديات الآتي:

أولا :- المشكلة الامنية: يُعد الأمن من أبرز التحديات التي تواجه برامج التعاون في العراق. فالحكومة العر اقية تواجه تحديات أمنية في العديد من المحافظات، تتمثل في النزاعات العشائرية والتدخلات من قِبَل العشائر والمتنفذين في مجال عمل الشركات العالمية. كما يشكل خطر انتشار الجريمة المنظمة والجماعات الخارجة عن القانون تهديداً كبيراً، حيث تقوم هذه الجماعات بفرض أتاوات على الشركاء وتهديد مصالحهم وموظفيهم في حال عدم الدفع. نتيجة لذلك، لجأت العديد من الشركات العالمية إلى التخلي عن العمل في العراق(29).

ثانيا :- القو انين والتعليمات: وما يتعلق منها بتخصيص الاراضي لإقامة المشاريع المهمة وما له صلة بملكية الاراضي واجراءات الحصول على الاقامة وسمة الدخول للأجانب الى العراق وكذلك تسجيل برامج التعاون ، إذ لابد على الحكومة العر اقية اعادة النظر في تلك القو انين، بما يقدم ضمانات ويوفر الظروف والبيئة المناسبة للتعاون ومن ثم

يشجع على اقامة المشاريع الكبرى التي ينعكس مردودها بشكل ايجابي على البلد(30).

ثالثا :- الاجراءات البيروقراطية: والروتين الحكومي القاتل الذي يشكل عقبة كبيرة بوجه التعاون ، وامتناع المؤسسات الحكومية المختلفة عن تقديم التسهيلات التي تساعد في تنفيذ المشاريع في ظل انتشار آفة الفساد المالي والاداري التي تسببت في ظهور حالات التلاعب بالقو انين والالتفاف وتفشي الرشوة والفساد واعاقة ذلك لتحقيق بناء السلام والتنمية(31).

ر ابعا :- تخلف الهياكل الاساسية والبنى التحتية الضرورية لتنمية الاقتصاد الوطني وعدم كفاءة قطاعات الكهرباء والطاقة ووسائل الاتصال والمواصلات والخدمات الانتاجية ومشاريع الاسكان اللازمة لتحقيق اهداف البرامج التعاونية بجو انبه المختلفة، بالإضافة الى ضعف اعداد وتدريب الكوادر البشرية العر اقية(32).

خامسا :- فقدان الثقة بين المعنيين بتنفيذ البرامج التنموية والجهات الحكومية المتمثّلة في بعض الوزارات التي تشهد عدم الشفافية في منح الاستثمار أو فرض مبالغ مالية مقابل إحالتها الى شركات محدده(34).

سادسا :- النزاع الداخلي حول حقوق النفط : من القضايا الحاسمة التي يمكن أن تؤثر على التدفق المستمر للإيرادات المرتفعة إلى العراق هو النزاع حول حقوق النفط ، ويتعين على حكومة البلاد أن تتغلب على النزاع الداخلي حول حقوق النفط مع حكومة إقليم كردستان المتمتعة بالحكم الذاتي ومقرها أربيل في الشمال. وإذا انتهت الحكومة من وضع قانون النفط والغازوحل نزاعها مع حكومة إقليم كردستان، فإن ذلك سيوفر قدراً أكبر من الوضوح لمستثمري النفط الأجانب، الذين يلعبون دوراً أساسياً في تمويل النمو في العراق. ويحذر كثيرون من أن العراق يحتاج إلى استثمار مستدام يبلغ 25 مليار دولار سنوياً في المتوسط لمدة عشر سنوات من أجل زيادة مستوى انتاجه(35).

الخاتمــة

توصلت الدراسة الى أن التعاون الدولي هو عنصر أساسي في بناء السلام في العراق. فقد أدركت الدول والمنظمات الدولية أن الأمن والاستقرار في العراق يتعلقان بأمن واستقرار المنطقة بأكملها. لذلك، توجهت هذه الجهود نحو التعاون الدولي والشر اكة في تصميم السياسات وتنفيذ البرامج وتوجيه الدعم المالي والفني إلى العراق.

وان آليات تعزيز التعاون الدولي في بناء السلام في العراق. يتطلب، تعزيز الحوار والتفاهم بين الدول والمنظمات الدولية المعنية، وتعزيز القدرات وتبادل المعرفة والخبرات ، وتعزيز التعاون الميداني والتدريب في مجالات الأمن والإعمار والمصالحة الوطنية، وتعزيز الدعم المالي والفني للدول الراعية لعمليات بناء السلام في العراق.

و أيضًا تعزيز التعاون والشر اكة بين المنظمات الإقليمية والدولية في ضمان تنفيذ إصلاحات سياسية و اقتصادية واجتماعية في العراق، وتشجيع المشاركة المجتمعية وتعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

في الختام، يوضح هذا البحث أهمية الآليات والتعاون الدولي لبناء السلام في العراق. يشير البحث إلى أن التعاون الفعال والشر اكة القوية بين الدول والمجتمع الدولي هما السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار في العراق وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة. إن إدراك أهمية هذه الآليات والتعاون الجيد سيساهم في بناء مستقبل أفضل ومستدام للعراق ومنطقته.

التوصيات :

إن إعادة تفعيل برامج التعاون الدولي في العراق تتطلب تضافر جهود جميع مؤسسات الدولة العر اقية لنجاح هذا الملف واستثماره بشكل فعال يخدم برامج التنمية في البلاد عليه توصلت الدراسة في هذا الخصوص إلى التوصيات التالية:

1 - توحيد الجهات الحكومية المعنية بالتعامل مع ملف التعاون الدولي وحصره بوزارتي التخطيط والمالية باعتبارهما الجهتين المركزيتين المسؤولتين عن برامج وخطط التنمية الوطنية والإنفاق عليها. فقد لوحظ أن تشكيلات حكومية

أخرى ، تمارس ضغوطاً وسلوكيات خارج السياق المؤسسي مع المنظمات والوكالات الدولية المانحة بهدف الحصول على دعم لمصالحها الشخصية دون الالتفات إلى حقيقة ما تحتاجه هذه الجهات.

2 - الدخول في نسق التعاون الدولي للاستفادة من الخبرات والدعم من جميع دول العالم الخارجي وإدارة الازمات بشكل علمي ودقيق

3 - سحب سلطات مجالس المحافظات في التعامل المنفرد مع الوكالات الأجنبية ومنظمات المجتمع المدني العاملة في العراق، بهدف ضبط مسارات الانتقال السلمي نحو اللامركزية من قبل الحكومة الاتحادية وعدم ترك المجال لاجتهادات المحافظين وأعضاء مجالس المحافظات كما يجب منع أي وكالة دولية من العمل في العراق دون الحصول على مو افقات رسمية، وعدم السماح لها بالاتصال بأي جهة حكومية وغيرحكومية دون التنسيق مع وزارتي التخطيط والمالية.

4 - إصدار تعميم من الحكومة العر اقية لكافة الجهات الحكومية الاتحادية أو في المحافظات، بعدم التعامل المنفرد مع أي وكالة أجنبية دون الرجوع إلى وزارتي التخطيط والمالية.

5 - إعداد كوادر وطنية كفؤة في وزارتي التخطيط والمالية معنية بالتعامل مع ملف التعاون الدولي وتطوير كوادر وزارة التخطيط، لا سيما دو ائر التعاون الدولي والقطاعات والاستثمار الحكومي في مجال التفاوض والإدارة والقضايا المالية والإجراءات الفنية الخاصة بالمشاريع الدولية.

6 - تبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بالمو افقات الأمنية ومعاقبة الموظفين المسؤولين عن إعاقة وتعطيل عمل المنظمات الدولية، والعمل على اختيار كوادر إدارية مدربة وذات خبرة للتعامل مع المنظمات الدولية، لا سيما في دو ائر وزارتي الداخلية والخارجية وكذلك دائرة الإقامة العامة، إذ تعاني المنظمات الدولية من صعوبات الحصول على تأشيرات الدخول إلى العراق وصعوبات في الحصول على الإقامة لأعضائها داخل البلاد، فضلاً عن صعوبات إدخال معداتها وأجهزتها الفنية التي تبقى عالقة في المو انئ والمطارات لمدد طويلة تؤخر تنفيذ المشاريع.

7 - تعديل بعض القو انين الخاصة بالاستثمار الأجنبي وبالحصانات الممنوحة للخبراء الأجانب العاملين في العراق بما لا يتعارض مع السيادة العر اقية، فضلاً عن تفعيل نظام الإعفاءات الجمركية للسلع والبضائع الداخلة في المشاريع الفنية المقدمة من الوكالات الأجنبية.

8 - التأكيد على تفعيل ملف التعاون الدولي في أي خطة أو برنامج تنمية وطنية مقبل، إذ لوحظ خلو ثلاث خطط تنمية وطنية سابقة تم إعدادها من خبراء عر اقيين من أي إشارة إلى أهمية التعاون الدولي كمرتكز أساس للتنمية. ومن المهم تخصيص فصل أو مبحث في أي خطة وطنية مستقبلية للتنمية يتم فيه وضع آليات حكومية تفصيلية تساهم بشكل كبير في استثمار برامج التعاون الدولي استثماراً حقيقياً يعين على التنمية بعيداً عن المحسوبية والفساد والبيروقراطية المستشرية في الأداء الحكومي.

الهوامش

(1) رتيبة برد ،الظاهرة التعاونية في العلاقات الدولية :نظرة على ابعادها الإقليمية والعبرإقليمية ، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ،العدد الأول ،المجلد السادس ، جامعة عمر التليجي بالاغواط ، الجز ائر ،2022،ص723

(2) منشورات الأمم المتحدة ، ميثاق الأمم المتحدة (النص الكامل) ، https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text تاريخ زيارة الموقع (2023\10\16)

(3) غضبان مبروك، المدخل للعلاقات الدولية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجز ائر ،2007،ص317.

(4) رضا هيميسي ،مبدا التعاون الدولي في قانون الدولي المعاصر، رسالة ماجستير، معهد العلوم القانونية والإدارية جامعة الجز ائر، الجز ائر،1992،ص80

(5) امال عبد اللطيف ونوال رمضاني ، التعاون الدولي في مكافحة التغيرات البيئية الاتحاد الأوربي نموذجا ،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة العربي، الجز ائر،2017 ، ،ص11

(6) المصدر نفسه ،ص11

(7) خالد بن مبارك القروي ، التعاون الأمني الدولي ودوره في مواجهة الجريمة المنظمة عبر الوطنية ،أطروحة دكتوراة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض،2006،ص37.

(8) غلام الله ، التعاون الجز ائري الأمريكي في مكافحة الإرهاب 2011-2015، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة ، الجز ائر ،2016،ص8

(9) يوسف حسن يوسف، العلاقات الدولية والنظام السياسي الدولي ، دار التعليم الجامعي ،مصر ،2014،ص 180

(10) يوسي ام هانيماكي ،الأمم المتحدة مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة محمد فتحي ،دار هنداوي ، القاهرة ، مصر ، 2012، ص85

(11) محمد احمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، دار هومة للنشر، الجز ائر، 2003،ص21.

(12) منشورات الأمم المتحدة ، وثيقة رقم https://documents.un.org ،A\52\871.S\1991\318 تاريخ زيارة الموقع (9\12\2023)

(13) نبيل بوبية، الجز ائر والمشاريع الإقليمية والدولية لبناء السلم في منطقة الساحل الافريقي التحديات والرهانات (رسالة ماجستير)، جامعة الجز ائر ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2018، ص54.

(14) محي الدين التهامي، حساسية النزاع، مركز دراسات السلام والتنمية ، جامعة الدلنج ،السودان ، 2008،ص3

(15) ohan Galtung, Three Approaches to Peace :Peacekeeping ,Peacemaking, and Peacebuilding, in Peace, War and Defense: Essays .in Peace Research, Vol. II, ed. Johan Galtung, Copenhagen: Christian Ejlers, 1976, pp 297-298

(16) منشورات الأمم المتحدة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 2024\3\1) https://www.iq.undp.org)

(17) المصدر نفسه

(18) منشورات الأمم المتحدة ، نبذة ، 2024\3\16) https://www.undp.org/ar/iraq/nbdht)

(19) المصدر نفسه

(20) UN CLIMATE SUMMIT NEWS-COP28, 2024\3\10) https://unclimatesummit.org

(21) منشورات موقع الاتحاد الأوربي الرسمي ،الاتحاد الأوربي والعراق ،2021، 2024\3\17) ?https://unclimatesummit.org/)

(22) منشورات موقع الاتحاد الأوربي الرسمي ،الاتحاد الأوربي والعراق ، مصدر سبق ذكره

(23) حول بعثة الاتحاد الأوربي الاستشارية في العراق ،نبذة ، 2024\4\15) https://www.euam-iraq.eu/ar/about)

(24) ينظر الى : ستار جبار الجابري ،العراق والاتحاد الأوربي نحو شراكة استراتيجية ،مجلة الأستاذ ، العدد 220، المجلد الثاني ،جامعة بغداد،2017، ص98

(25) انتون غرغينوف ، ترجمة علي الربيعي ، دليل الطلبات الصادرة من العراق الى الدول الأخرى في التعاون القضائي الدولي : استرداد المطلوبين والانابة القضائية ،بعثة الاتحاد الأوربي لدعم سيادة القانون في العراق ، تقديم القاضي فتحي الجواري ، 2012 ، ص3

(26) Look at: Indian agency activities in Iraq، ina.iq https://www.ina.iq.

(27) ibid

(28) التنمية والتعاون، برامج التعاون الدولي مع الوكالة الهندية ، 2024\4\17)https://www.apia.com.tn/ar)

(29) Center for Strategic and Inter- ؛Iraq's Coming National Challenges ؛Anthony H. Cordesman and Adam Mausner and Charles Loi national Studies; Washington;2011,https://www.csis.org/analysis/iraqs-coming-national-challenges(26\4\2024)

(30) حسين عباس اصلان ،الاستثمار في العراق : الفرص والتحديات ،مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ،2018 ، https://www.alnahrain.iq/ post/216(26\4\2024)

(31) ينظر الى : وفاء مرابطي ،الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص ودورهما في التنمية المحلية في الجز ائر، رسالة ماجستير،جامعة قاصدي ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،الجز ائر،2016،ص43

(32) منشورات الأمم المتحدة ،تسريع وتيرة تنفيذ مشاريع البنى التحتية لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العراق بتجديد الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا)،بيان صحفي ، 2021،2024\4\26)https://t.me/c/1711160733/134)

(33) حسين عباس اصلان ،مصدرسبق ذكره

(34) اندبندت عربية ،6 تحديات صعبة تخنق صناعة النفط في العراق (أزمات الفساد وغياب الإصلاحات والتكنولوجيا تضغط بشدة على الإنتاج) ،2023، 26\4\2024) /https://www.independentarabia.com/node).

المصادر

أولا : الوثائق

1. منشورات الأمم المتحدة ، ميثاق الأمم المتحدة (النص الكامل) ، متاح على الرابط التالي https://www.un.org/ar

2.

3. منشورات الأمم المتحدة ، وثيقة رقم A\52\871.S\1991\318، متاح على الرابط التالي https://www.un.org/ar

4. منشورات الأمم المتحدة ،تسريع وتيرة تنفيذ مشاريع البنى التحتية لدعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العراق بتجديد الشراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) ، متاح على الرابط التالي https://www.un.org/ar

ثانيا: الكتب العربية والمترجمة

1. انتون غرغينوف ، ترجمة علي الربيعي ، دليل الطلبات الصادرة من العراق الى الدول الأخرى في التعاون القضائي الدولي : استرداد المطلوبين والانابة القضائية ،بعثة الاتحاد الأوربي لدعم سيادة القانون في العراق ، تقديم القاضي فتحي الجواري ، 2012

2. غضبان مبروك، المدخل للعلاقات الدولية ، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2007

3. محمد احمد عبد الغفار، فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية، الجزائر، دار هومة للنشر، 2003

4. يوسف حسين، العلاقات الدولية والنظام السياسي الدولي ، دار التعليم الجامعي ،مصر ،2014

5. يوسي ام هانيماكي ،الأمم المتحدة مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة محمد فتحي ، مصر، القاهرة ، 2012

ثالثا: الرسائل والاطاريح الجامعية

1. امال عبد اللطيف ونوال رمضاني ، التعاون الدولي في مكافحة التغيرات البيئية الاتحاد الأوربي نموذجا ،رسالة ماجستير جامعة العربي ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،2017.

2. خالد بن مبارك القروي ، التعاون الأمني الدولي ودوره في مواجهة الجريمة المنظمة عبر الوطنية ،أطروحة دكتوراة ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض،2006

3. رضا هيميسي ،مبدا التعاون الدولي في قانون الدولي المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر ،1992

4. غلام الله ، التعاون الجزائري الأمريكي في مكافحة الإرهاب 2015-2011، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة ، كلية العلوم السياسية ،2016

5. نبيل بوبية، الجزائر والمشاريع الإقليمية والدولية لبناء السلم في منطقة الساحل الافريقي التحديات والرهانات (رسالة ماجستير)، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2018.

رابعا: مجلات ودوريات

1. رتيبة برد ،الظاهرة التعاونية في العلاقات الدولية :نظرة على ابعادها الإقليمية والعبرإقليمية ، المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ،العدد الأول ،المجلد السادس ،2022.

2. ستار جبار الجابري ،العراق والاتحاد الأوربي نحو شراكة استراتيجية ،مجلة الأستاذ ،جامعة بغداد0،المجلد الثاني ، العدد220، ،2017

3. محي الدين التهامي، حساسية النزاع ،مركز دراسات السلام والتنمية ، جامعة الدلنج ،السودان ، 2008

خامسا : مصادر الانترنت

1. اندبندت عربية ،6 تحديات صعبة تخنق صناعة النفط في العراق (أزمات الفساد وغياب الإصلاحات والتكنولوجيا تضغط بشدة على الإنتاج) ،2023، 26\4\2024) /https://www.independentarabia.com/node).

2. التنمية والتعاون ،برامج التعاون الدولي مع الوكالة الهندية ، 17\4\2024)https://www.apia.com.tn/ar)

3. حسين عباس اصلان ،الاستثمار في العراق : الفرص والتحديات ،مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ،2018 ، https://www.alnahrain.iq/ post/216

4. حول بعثة الاتحاد الأوربي الاستشارية في العراق ،نبذة ، 15\4\2024 (https://www.euam-iraq.eu/ar/about)
5. منشورات الأمم المتحدة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، 1\3\2024 (https://www.iq.undp.org)
6. منشورات الأمم المتحدة ، نبذة ، 16\3\2024 (https://www.undp.org/ar/iraq/nbdht)
7. منشورات موقع الاتحاد الأوربي الرسمي ،الاتحاد الأوربي والعراق ،2021، 17\3\2024 (https://unclimatesummit.org/?)

المصادر الأجنبية :

First :articls

1-Center for Strategic and Inter- ؛Iraq's Coming National Challenges ؛Anthony H. Cordesman and Adam Mausner and Charles Loi national Studies; Washington;2011,https://www.csis.org/analysis/iraqs-coming-national-challenges

https://www.ina.iq

2-Indian agency activities in Iraq، ina.iq.

3-ohan Galtung, Three Approaches to Peace : Peacekeeping, Peacemaking, and Peacebuilding, in Peace, War and Defense: Essays in Peace Research, Vol. II, ed. Johan Galtung, Copenhagen: Christian Ejlers, 1976, pp 297-298